

٩٥- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة محمد ٣٢- آخرها

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا

يا رب العالمين - 00:00:02

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم الموافق للتاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المبارك في هذا الجامع المبارك مع القرآن الكريم. نقرأ -

00:00:38

ايات من كتاب الله ونبين ما فيها من ايات بينات ومن معاني دلالات وتوجيهات سورة محمد صلى الله عليه وسلم او سورة القتال احيانا تسمى تحدثنا عن هذه السورة والله سبحانه وتعالى بين فيها - 00:00:59

احكامًا جليلة من اهمها ان السورة اذا نظرت اليها وقرأتها تأملت ايات تجد ان السورة تحدثت عن ثلاثة امور مهمة. الحديث عن المؤمنين عن صفاتهم عن اعمالهم عن مآلهم يوم القيمة. من هم المؤمنون؟ ما هي صفاتهم؟ ما مصيرهم يوم القيمة؟ وما -

00:01:19

الهم يوم القيمة. هذه السورة تتحدث عن هذه الطائفة وهي المؤمنون. ثم تتحدث عن ما يقابلهم وهم الكفار من هم الكفار؟ ما صفاتهم؟ ما اعمالهم؟ ما مآلهم في الآخرة؟ ثم تتحدث عن طائفة توسطت - 00:01:49

بين هؤلاء وهؤلاء ليسوا مع هؤلاء. مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. وهؤلاء هذه الطائفة هي اخطر الطوائف. هذه الطائفة اخطر طوائف الكفر والشرك. وهي طائفة المنافقين - 00:02:09

حدثت الشورى عن المنافقين وعن صفاتهم واحوالهم وعن مآلهم. فالسورة تدور حول هذه الامور الثلاثة التي ذكرناها حدثنا عن المؤمنين والكافرين ثم انتقلت السورة في النصف الثاني عن المنافقين. يقول الله سبحانه وتعالى - 00:02:29

في في احوال المنافقين يقول سبحانه وتعالى ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة لولا نزلت يعني هل نزلت سورة المؤمن يحب ان تنزل سورة لان فيها خير وفيها نفع وفيها مصالح للمسلمين وفيها اجر عظيمة فيفرح المؤمن - 00:02:53

بنزول السورة. فاما انزلت سورة محكمة بينة واضحة الدالة فيها احكام فيها منافع فيها مواعظ وذكر فيها القتال خاصة الذي القتال الذي فيه نصرة الاسلام والمسلمين وعز الاسلام والمسلمين رأيت الذين في قلوبهم مرض هؤلاء هم - 00:03:19

هم المنافقون ما هي مواقفهم من القتال؟ وما هي وما هي مواقفهم من نزول الایات؟ رأيت الذين في قلوبهم مرض اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم. ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت. ينظرون اليك نظر - 00:03:39

الذى قد اصابه الموت نزل به الموت. مغشى قد غشاه الموت وغطاه الموت. قال الله سبحانه وتعالى اولى لهم هذه الكلمة اولى لهم تكلمنا عنها في لقائنا الماضي اما هي اسلوب تهديد وتخويف تهديد وتخويف مثل ما تقول ويل لك ثم - 00:03:59

ما ويل لك كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة القيمة او لا قال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فاولى لك يعني تهديد يعني كيف تفعل هذا الشيء؟ هذا وجه او يقال اولى لهم يعني الاولى والافضل ماذا؟ او - 00:04:19

اولى لهم طاعة وقول معروف خير من ان يصيبه مثل ما يصيبح المي الذي ينزل به الموت ويقول يا ذكر القتال هؤلاء ينظرون اليك نظر المغشى عليهم قال الاولى الطاعة اذا نزل - 00:04:39

الامر القتال او غيره من الاوامر طاعة وقول معروف. يعني تطيع وتكلم بالكلام الطيب النافع اذا عزم الامر يقول اذا عزم الامر على
الجهاد او على امر من الامر فلو صدق صدقوا الله لكان خيرا لهم - 00:04:59

لكنهم لم يصدقوا الله. لأنهم منافقون. ثم قال سبحانه وتعالى فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض عسيتم مأخذوا من الفعل
عسى وعسى تأتي في لغة العرب للترجي والاشفاق تقول عسى المسافر ان يرجع هذا ترجي. وعسى فلان ان ينجح وعسى فلان -
- 00:05:19

ان يوفق هذا ترجي والاشفاق تقول عسى الله ان يحفظنا تشفق عسى الله ان يصرف عنا هذا وهذا عسى ما معناها؟ انت اقرأها
وتتأملها حتى تفهمها جيدا. فهل عسيتم ايها - 00:05:49

المنافقون ان توليتهم يعني ما معنى ان توليتهم؟ هذى لها معنيان ايضا ان توليتهم يعني اعرضتهم ولم تقبلوا شرع الله
وحكم الله. ان توليتهم واعرضتهم فالملتزمون منكم ها؟ هو ماذا؟ الافساد. المتوقع منكم انكم تفسدون في الارض. قال ان تفسدوا في الارض
- 00:06:09

وقطعوا ارحامكم يعني تشتتوا الناس ما في تواصي ولا ولا يعني تقارب بين وانما الافساد ومن اعظم الافساد تقطيع الارحام. تقطيع
الارحام. هذا معنى ان توليتهم او اكتمل ان توليتهم يعني من الولاية يعني اصبحتم اولياء. لو كانت لو يقول لو توقعنا منكم انكم -
- 00:06:39

اصبحتم لكم الولاية ولكم الحكم ماذا ستصنعون؟ قال ستتصنعوا الافساد وتقطيع الارحام. يعني ان اعرضتم ولم تقبلوا شرع الله
النتيجة ستفسدون في الارض وتنشرون الفساد. ولو توليتهم وهذا اشد واقع واصبحت لكم الولاية والحكم فان - 00:07:09
ستفسدون اشد وقطعوا تقطعون الارحام. الافساد في الارض معروف. الافساد هو نشر المعاشي في الارض والاصلاح والطاعة نشر
الخير في الارض لكن كيف قطعوا ارحامكم قال تقطيع الارحام هذا من باب عطف الخاص على العام. يعني ان اشد انواع الافساد
قطيعة الرحم. قطيعة - 00:07:29

واشد قطيعة الرحم عقوب الوالدين. عقوب الوالدين هذا من اشد قطيعة الرحم. قطيعة الرحم جاء فيها احاديث ووعيد شديد. هذه
الآلية ومثل ما ذكرنا لكم عن الحسن ابن علي رضي الله عنه - 00:07:59

قال قرأت كتاب الله وتأملته فوجدت ان الله لعن قاطع الرحم في ثلاثة مواضع في كتاب الله. البقرة وفي سورة الرعد وهنا. قال الله
سبحانه وتعالى اولئك الذين لعنهم الله - 00:08:19

الذين يفسدون في الارض ان تولوا او اعرضوا او او كانت لهم الولاية هؤلاء لعنهم الله. لماذا؟ لأنهم يفسدون في الارض ويقطعون
الارحام. ودل على ان تقطيع الارحام قطيعة الرحم كبيرة من كبائر الذنوب. لا تتتساهم فيها. كبيرة من كبائر الذنوب - 00:08:36
لان صاحبها ملعون. الله قال ماذا؟ قال اولئك الذين لعنهم الله. ليس فقط ملعون والملعون يعني مطرود من رحمة الله لا اصحابهم
واعمى ابصارهم. فلا يسمعون خيرا. اصحابهم يحرمون من الخير. واعمى ابصارهم - 00:08:56

يحرم من ان ينظرون الى الخير. لا ينظرون في كتاب الله ولا ينظرون في ايات الله. يعمي الله ابصارهم ويصمهم عن الخير واصحهم
واعمى ابصارهم. هذه الآية واضحة وبيينة في عقوبة من يفسد في الارض واشد - 00:09:16

من ذلك من الفساد في الارض عقوب الوالدين وقطيعة الرحم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع
قاطع رحم لا يدخل الجنة. هذا وعید شدید انه يحرم. لا يدخل الجنة قاطع رحم. وهنا قال قال - 00:09:36

اولئك الذين لعنهم الله جاء في حديث ان الرحم اشتكت الى الله الا الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك. فمن قطع
الرحم قطعه الله. يعني احاديث كثيرة - 00:09:56

تدل على يعني عقوبة قاطع الرحم عقوبته في الدنيا وفي الآخرة يعني اشد. وجاءت احاديث ايضا في الحث على صلة الارحام في
ايات وايضا في احاديث ومن اشهرها من احب ان يبسط له في - 00:10:16

اسقه وينسا له في اجله يعني يمد في اجله فليصل رحمه. الواقع يحكي ذلك. اناس انا اعرفهم منذ سنين طويلة فيهم حب صلة

الارحام. حب اولا علاقتهم مع والديهم بالير والاحسان - 00:10:36

ثم علاقتهم مع ارحامهم الاعمام والعمات والاخوال والحالات والاخوة صلة رحم قوية جدا نعرفهم مد الله في اعمارهم. مد الله في اعمارهم وبار وبارك لهم في رزقهم. كما قال الصادق المصدوق يبسط لك في - 00:10:56

كثرة السنين لا بركة العمر. تجد بعض الناس عاش تسعين سنة وما فيه بركة ابدا - 00:11:16

ما فيه بركة ابدا لا طاعة ولا استقامة ولا ذكر ولا قراءة ولا شيء ظابع عمره في ظياع ان لم يكن مفسدا في الارض وبعث الناس عمره قليل وفيه بركة. انتم تعرفون الامام النووي عمره في الأربعين توفي يمكن اربعة واربعين - 00:11:36

يعنى كل شوف العلماء الذين سبقونا والفوا مؤلفات وعلموا علمهم حتى الان - 00:11:56

علمه حتى الان. فبركة في علمه. معنى يا اخوي فبركة في في العمر. بركة في العمر. هذا هو المقصد. فالالية فيها الوعيد الشديد في من يقطع صلة الارحام. صلة الارحام ترى لها عدة وجوه. يعني منها الزيارة والسلام والاهداء - 00:12:16

والكلمة الطيبة كل هذه تدخل في صلة الارحام. طيب الشاهد من الكلام هنا ان من اشد مظاهر المنافقين الافساد في الارض وقطع
الارحام الذين قال الذي قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين لعنهم الله فاصحهم واعمى ابصارهم - 00:12:44

ثم ارشدهم الى ما هو خير. ارشدهم الى ما هو خير. قال افلا يتذمرون القرآن؟ ارجعوا للقرآن وتأملوا وتدبروهم. وفي هذا حث على التدبر والتأمل حث على التدبر والتمر ليس ايها الاخوة ليس المقصود والغاية من القرآن - 00:13:04

ان تقرأه فقط. القراءة فيها خير. تقرأ حرف واحد لك عشر حسنات. لكن فيه ما هو اكبر واعظم ما هو التدبر والفهم
والتعقل ان تعقل قال الله سبحانه وتعالى انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم - 00:13:24

تعقلون لعلمكم تعقلون. قال سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن اسم ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون بالآيات
قال قال الله سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا آياته - 00:13:44

يؤدبوا ليذكروا آياته. المقصود التدبر. وليتذكر ألوالbab. وهنا قال أفالا يتذمرون؟ هؤلاء المنافقون يرجعون إلى القرآن فيه خير
و فيه الهدى وفيه البشري وفيه النجاة لهم والسعادة لماذا لا - 00:14:03

القرآن ويفهمون هذه الرسائل التي جاءتهم من الله يتذمرون القرآن والتذير النظر في عواقب الشيء. فالمقصود بالتذير ان تنظر الآية وتنظر في السورة وتتأملها حتى تستخرج ما فيها. اما هكذا تقرأ تقرأ ما تستفيد مثل ما يستفيد المتذير - 00:14:23

يتدبرون القرآن ثم قال ألم على قلوب أقفالها. أم بمعنى بل للاذراب؟ يعني بل القلوب أغلقت. لأن الانسان اذا لم - 00:14:43

يعطي من نفسه للقرآن أهمية ويتدبر ويتأمل ويعرض عن القرآن شف يعرض عن القرآن ولا يتقبله ولا يعتني به ولا يأخذ باوامره
ولا ينتهي عند نواهيه ولا يحل حلاله ولا يحل حرامه هذا اعلم ان الله - 13:15:00

قد اغلق اغلاق قلبه. يعني اغلق على قلبه. شف ام على قلوب اقفالها. خلاص اذا انغلق القلب واقفل على القلب ما يستفيد خلاص. ان قرأت عليه ما استفاد. وان قرأ هو ما استفاد. فالقلوب مغلقة وهذا اخطر الامور. ان تغلق القلوب - 00:15:33

ان تكون القلوب مغلقة عليها شف قال ام على قلوب اقفالها وضع القفل على القلب اذا وضع القفل على القلب ما يدخل في خاص مغلق
مغلق. وهذا اخطر شيء ان يعاقب هذه العقوبات. ان يعاقب من يعرّض عن حكم الله. ويعرّض عن كتاب الله ولا - 00:15:53

رينا ان الله يختم على قلبه. ويطبع على قلبه كما طبع على قلوب المنافقين. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم الانسان قال ام على قلوب اقفالها؟ ثم بدأ سبحانه وتعالى يبين حال المنافقين. فيقول - 00:16:13

ان الذين ارتدوا على ادبائهم. من بعد ما تبين لهم الهدى. من هم؟ المنافقون. دخلوا في نور الاسلام وهداية الاسلام وابصروا ورأوا الاسلام وعرفوه. ثم رجعوا على اعقابهم ونكسو على الاعقاب. ورجعوا. هؤلاء ارتدوا - 00:16:33

ارتدوا لماذا؟ لأنهم لما استضاءوا بنور الاسلام وعرفوه رجعوا الى الكفر والشرك واصبحوا في باطنهم تبعاً للكفار وفي ظاهرهم يدعون انهم مع المؤمنين. فإذا وجدوا يعني اذا وجدوا فرصة انقلبوا على المسلمين. وإذا وجدوا ان المسلمين - [00:16:53](#) في قوة تجدهم لا يتكلمون وانهم مع المؤمنين. ولذلك المنافقون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يصلون مع النبي في المساجد في المسجد يصلون مع النبي في المسجد ويتصدقون ويخرجون معه للجهاد لماذا؟ يظهرون امام المسلمين انه معهم - [00:17:13](#) من الباطن فاسد الباطن كفر في كفر. ويقول سبحانه وتعالى مبيناً حقيقة المنافقين ارتدوا على ادبائهم رجعوا الى كفرهم السابق من بعد ما تبين لهم الهدى والاسلام والايمان ما السبب؟ لو سألك ما السبب؟ قال الشيطان - [00:17:33](#) لهم واملى لهم. سول لهم زين لهم. زين لهم اعمالهم. قال هذا احسن ما يكون. خلق مع المسلمين في الظاهر. واما في الداخل خلق مع اليهود ومع المشركين. فهم يذهبون لليهود والمشركين ويكون ويقولون نحن اخوانكم ونحن معكم. وإذا جاءوا عند المسلمين اظهروا - [00:17:53](#)

قال الشيطان هو الذي زين لهم اعمالهم. زين لهم اعمالهم. لا تظن اي اخي الفاضل لا تظن ان هذه الاية في المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقط. في كل زمان. حتى في كل زمان تجد هؤلاء الذين عرفوا الاسلام وولدوا - [00:18:13](#) بين بين المسلمين وعرفوا حقيقة الاسلام ثم تركوا الاسلام. وخرجوا عنهم لا يصلى ولا ولا يتلزم بتعاليم الاسلام من بعد ما تبنتهم الهدى قال الشيطان سول لهم زين لهم اعمالهم. زين لهم اعمالهم سول لهم واملى لهم - [00:18:33](#) مد في في طغيان جعلهم يمتدون في طغيانهم يستمرون يمد لهم يقول انت على الحق وانت اللي كذا والعقاب لكم والثمرة لكم ويدهم ويدهم في اعمالهم السيئة وفي اوقاتهم حتى تضيع اعمارهم وامد واملى لهم. لماذا الشيطان - [00:18:53](#) لماذا الشيطان سول لهم وزين لهم؟ ولماذا الشيطان تسلط عليهم؟ قال ذلك السبب بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله. من هم الذين كرهوا ما نزل الله؟ هم اليهود في المدينة. ذلك بانهم قالوا - [00:19:13](#)

لذين كرهوا ما نزل الله سنتيعلمكم في بعض الامر. ونحن معكم. سنتيعلمكم في بعض الامر. كيف في بعض الامر؟ قال امر الاشياء الظاهرة نحن معكم الاشياء الخفية لا نظيرها امامكم. لكننا نحن معكم سنتيعلمكم في بعض الامر. قال الله عز وجل والله - [00:19:33](#) يعلم اسرارهم. يعلم ما يسررون وما يخفون يعلمه الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه. اذا المنافقون في كل زمان الشيطان سول لهم المنافقون في كل زمان يذهبون لاعداء المسلمين ويقولون - [00:19:53](#) يقولون الذين كرهوا ما نزل الله سنتيعلمكم ونحن معكم في صفهم في بعض والله يعلم اصرارهم. ثم هددتهم وتعالى فقال فكيف اذا توفتهم؟ عجب لهم فكيف ما حالهم عندما تتوافهم الملائكة يأتيهم الموت ماذا - [00:20:13](#) تكون حالهم. فكيف اذا توفاتهم الملائكة؟ يضربون وجوههم وادبارهم. هذا وعید شديد. ان المنافق اذا نزل به الموت وجاءته ملائكة العذاب اب ماذا تصنع به؟ قال يضربون وجوههم وادبارهم عند الموت والاحتضار وعند وهم في قبورهم. يضربون - [00:20:33](#) وجوههم يعني يضربونهم على امامهم وخلفهم. ضربا شديدا وعذابا اليما. يضربون وجوههم ما السبب؟ اؤكد لك ايضا زيادة في الاسباب ذلك الذي نزل بهم العذاب ما حصل ذلك بانهم اتبوا ما اسخط الله. وكرهوا رضوانه. اتبوا طريق الطريق الذي لا يرضي الله عز وجل يسخطه. يتبعونه - [00:20:53](#)

اما طريق الذي يرضي الله لا يسير عليه. قال كرهوا رضوان الله واحبوا ما اسخط الله. تجد الحين الناس الان تجد بعض من الناس من لا يحب الخير يكره طريق الخير ويحب طريق الشر - [00:21:23](#)

هؤلاء يتبعون كل ما اسخط الله. كل ما يغضبه الله يسلكونه. وكل ما يرضي الله من الاشياء التي يحبها الله يكرهونها هذه الصفات المنافقين والله سبحانه وتعالى لما يذكر لنا صفات المنافقين لماذا؟ لنعرف حقائقهم اولاً والامر الثاني - [00:21:43](#) حتى نحذر ان نكون مثلهم. يحذر المسلم يخاف على نفسه يخاف ان يكون بهذه الصفات. ولذلك شوف قال لما كانوا يتبعون ما اسخط الله ويكرهون ديوانه النتيجة قال فاحبط اعمالهم هل لهم اعمال - [00:22:03](#) نقول نعم لهم اعمال يصلون مع المسلمين يجاهدون يتتصدقون لم ينفعهم شيء من ذلك. جعل الله هباء منثورا فاحبط اعمالهم ابطلها

وردها عليهم. ثم سبحانه وتعالى بين ايضا كل هذه في النفاق. قال ام حسب الذين في قلوبهم مرض. يقول - [00:22:23](#)

ايظن هؤلاء الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اظفانهم يقول يظنون هؤلاء لما يأتون عند المسلمين ويظهرون انهم معهم ويخفون كفرهم ونفاقهم. الله قادر على ان يظهره. الله قادر على ان يظهره. يعني ان هذا المنافق لما يأتي ويدعي انه مع - [00:22:43](#) ويصلبي ويتصدق ويتكلم بالكلام. كما قال سبحانه وتعالى يقول تسمع لقولهم كلام جميل معهم تسمع عند قوله تجلس تستمع لهم. الله اراد ان يكشف عوارهم ويكشف سترهم فقال ايظن هؤلاء - [00:23:03](#)

الذين في قلوبهم مرض هؤلاء هم. الا يخرج الله اضفانهم جمع ضفان. والضفن الحقد الذي في قلوب والحسد يقول الله قادر على ان يخرج ما في قلوبهم. من الحقد والحسد على المسلمين. قال الله سبحانه وتعالى ولو نشأوا - [00:23:23](#)

لاريناكهم يا محمد صلى الله عليه وسلم. لو نشاء لاريناكهم فلعلهم بسيماهم. يقول نربكم ايهم يا محمد يعني نطلع عليهم نكشف لك اعوارهم ونقول لك فلان وفلان وفلان. وقد ايضا الله اوحى الى نبيه باسمه - [00:23:43](#)

اسماء المنافقين وقال فلان وفلان وفلان. وفي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد وكان عنده اصحابه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخرج من هو منافق اخرجه. من بينكم - [00:24:03](#)

نسأل الله العافية يعني كشف الله سترهم. فقال يا فلان قم يا فلان قم. وعد عددا من الحاضرين اولئك كلهم منافقون. يا فلان قم فقام ثم قال فلان قم. انت منافق. وفلان قم. فعدهم واحدا واحدا. ثمان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:21](#)

ايضا اخبر حذيفة رضي الله عنه صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم فقال فلان منافق وفلان منافق وعد عليه اعداد من المنافقين حتى ان عمر رضي الله عنه اذا جيء بجنازة ينظر الى حذيفة ان صلى حذيفة صلى عمر - [00:24:41](#)

ان لم يصلي رجع قال عرف انه حتى عمر رضي الله عنه على جلة قدره ومكانته في الاسلام يأتي الى حذيفة يقول يا حذيفة اعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين او لم يعد ليقول لم يعدك - [00:25:01](#)

فالشاهد ان هؤلاء كشف الله سترهم قال ولو نشاء لاريناكهم يعني لعرفناك بهم فلعلهم بسيماهم علاماتهم واضحة بسيماهم. قال ولتعرفنهم في لحن القول هذا اشهر العلامات. فلتات اللسان اذا جلست مع المنافق وبدأت تتحدث معه عن تعليم الاسلام وعن احكام الاسلام فلا تأتي اللسان تطلع فيقول لك هذا غير صحيح - [00:25:20](#)

وهذا غير ذا وهذا لا نقبله لان وهذا فيه كذا وهذا فيه كذا وبدأ يطعن في الاسلام هذه فلتات اللسان تكشف ان هذا منافق قال ولا ولا هل عرفتهم بسيماهم؟ بعلاماتهم ثم اكذبوا ولتعرفنهم في لحن القول. لحن القول الاصل في اللحن الميل - [00:25:50](#)

يقول فلان يلحن في كلامه عن اليمين. فهو ادلة يتحدثون معك ولا تدري الا وقد مال. وبدأ يتكلم باشياء لا تقبلها العقل وبدأ يعترض اعترافات على الاسلام ومجادلات وهذا يعني وعدم رضا باحكام الله لتعرفنهم في - [00:26:10](#)

بنحن القول يعني في فحوى الكلام. اذا ان ظهر الكلام امامه بدأت تسمع عن كلامه حتى لو لم يخاطبك. يمكن يجلس في مجلس تصدر الجلوس فيه ويبدأ يتكلم ويقول كذا وكذا واحيانا يلقي خطابا طويلا تعرف ان هذا منافقا. بمفرد - [00:26:30](#)

لحن القول واضح انه صفات المنافقين. قال ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم. الله يعلم اعمال العباد ويعرف ما هو من العمل الذي يقبل والعامل الذي يرد. قال الله سبحانه وتعالى ولنبلونكم - [00:26:50](#)

حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. هذه في المؤمنين في المؤمنين. قد يكون هذه الاية السابقة هي خاتمة الحديث عن المنافقين قال الله سبحانه وتعالى ولنبلونكم اي نختبركم ونختنكم حتى نعلم حتى - [00:27:10](#)

نعلم المجاهدين الله يعلم قبل الاختبار لكن حتى يظهر علمه ليترتب عليه الاجر او غيره. قال حتى نعلم المجاهدين الذين صدقوا في الجهاد لان السنة تتحدث عن الجهاد. المجاهدين منكم والصابرين صابرين على ما - [00:27:30](#)

اه يحكم الله والصابرين على احكام الله والصابرين على المصائب والابتلاءات هؤلاء قال نعلم منكم ما الذي ايجاد حقيقة حق الجهاد. ومن الذي يصبر حق الصبر؟ نعلم يعلم الله قال نختنكم حتى يظهر من هو - [00:27:50](#)

الصابر من غيره. ومن هو مجاهد من غيره. ونبلو اخباركم. نبلو اخباركم يعني اعمالكم وافعالكم التي تقبل او ترد. اقوالكم تقبل او ترد.

صحيحة او غير صحيحة. نمتحن نمتحن اخباركم واعمالكم - [00:28:10](#)

كان الفضيل بن عياض رحمة الله وهو من من سلف هذه الامة ومن علمائها كان اذا قرأ هذه الاية يبكي ويقول اللهم سترك يا رب العالمين اللهم استر علينا سترك. نبلو اخباركم نكشف نكشف اعمالكم مقبولة - [00:28:30](#)
والغير مقبولة. اللهم سلم سلم. قال الله سبحانه وتعالى في حال الكفار لانه سيقارن الان بالكافار وال المسلمين قال ان الذين كفروا جحدوا ايات الله وكفروا بها وصدوا عن سبيل الله. وصدوا عن سبيله يعني مثل ما - [00:28:50](#)

افتتحت السورة شوف افتتحت السورة وختمت بهذا الشيء. قال اول في اول السورة قال الله سبحانه وتعالى في الاية الاولى قال اذا كفروا وصدوا عن سبيل الله. ماذا؟ اضل اعمالهم. يعني ابطل اعمالهم. هنا قال ماذا؟ قال ان الذين كفروا وصدوا عن - [00:29:10](#)
الا صدوا بانفسهم وصدوا غيرهم. وشاقوا الرسول يعني خالفوه ولم يقبلوا شرعه. من بعد ما تبين لهم الهدى من بعد ما اتضح لهم الحق قال الله لن يضروا الله شيئا. يعني كففهم وصدتهم ومشاقتهم عليهم. لن يظن الله شيئا - [00:29:30](#)

تظن ان الله يظره شيء بکفر الكافر لن يظره. وهل ينتفع بطاعة المؤمن؟ لن ينتفع الله. الله لن يظره كفر من کفر ولا ينتفع بالطاعة من طعام. انما هي اعمالكم او فيها لكم. قال لن يظروا الله شيئا وسيحبط - [00:29:50](#)

اعمالهم كفروا صدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول تحبط اعمالهم. هل الكفار لهم اعمال؟ نقول قد يكون لهم اعمال مثل صلة الارحام العطف على المساكين الصدقات وغيرها. ومشركو العرب او مشركو مكة كانوا يدعون انهم يقومون - [00:30:10](#)

برفادة الحجاج وخدمة الحجاج وسقاية الحاج وعمارة المسجد. كل هذه قال الله وسيحبط اعمالهم ثم وجه خطاب للمؤمنين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول المؤمنون خلاف الكفار صدوا وامنوا الله امرهم وحثهم على اي شيء على طاعة الله والتزام طاعته وطاعة الرسول صلى الله - [00:30:30](#)

عليه وسلم ثم نبه على امر مهم جدا. قال ولا تبطلوا اعمالكم كما ابطلها هؤلاء الكفار. بعقيدتهم الفاسدة وباعمالهم ونواياهم الفاسدة فاحذروا ان تسلكوا طريقهم ولا تبطلوا اعمالكم. وفي هذه الاية استنبط اهل العلم - [00:30:59](#)

انه لا يصلح الايسر او لا يشرع الانسان اذا دخل في عبادة ان يبطلها. دخلت في عبادة الحج وتلبيست بالاحرام لا تبطن عبادتك لا تبطلها ابدا في امر خارج عن ارادتك كالاحصار ونحوه. لكن الاصل - [00:31:19](#)

اذا الله يقول واتموا الحج وال عمرة لله. فاذا دخلت في عبادة فالاصل ان لا تقطعها في الحج عمرة في الصيام ايضا لو صام انسان صيام نفل الاصل انك تبقى على صيامك لا تقطعه الا اذا عرض لك عارض - [00:31:39](#)

بغير اختيارك كارهاق وتعب ونحو ذلك هذا مشروع لكن الاصل يعني مثلا انت دخلت في الصيام وصمت مثلا الاثنين او الخميس قلت اصوم اليوم لما انتصف النهار قلت لا لا انا ما اريد ان اكمل هذا اليوم. انا اريد ان افطر - [00:31:59](#)

هذا لا يشرع لك. دخلت في عبادة اتمها. هذا اتمه لا تبطلوا اعمالكم. الله ينهى. يقول لك لا تبطل اعمالكم. شخص دخل في نافلة يصلى ثم حارض له عارض يريد ان يخرج يقطع صلاته ويدعه لا تقطع صلاته. الا لعارض خارج عن الارادة. اذا كان خارج عن الارادة - [00:32:19](#)

اتصال ضروري او نحوه او تذكرت امرا ضروريها هذا تقطعها لكن الاصل اذا دخلت في نافلة لا تقطعها الا لسبب معين مثل ماذا؟ مثل لو اقيمت صلاة الفريضة وانت في نافلة. هذا كثير من الناس يسأل يقول دخلت المسجد وصليت تحيۃ المسجد - [00:32:39](#)

او راتبة مثلا اذا الامام يقيم. هل اقطعها؟ فنقول انظر في حالك. ان كنت في اولها اقطعها. يعني بكر تكبيرة الاحرام او لا زلت قائما حتى الان لم ترکع الاصل انك لا تستمر في صلاتك. اقطعها. لكن لو كنت في الركعة الثانية - [00:32:59](#)

في قيامك في الركعة الثانية او في رکوعك في الركعة الثانية او السجدة او نحوه يعني لم يبقى الا القليل منها الربع او اقل او الثلث هذه تتمها على عجلة تدخل مع الایمان تدخل مع الامام. فالاصل قطع عدم قطع العبادات - [00:33:19](#)

فقل تطوف بالبيت ثم حصل لك ظرف قلت خلاص انا اقطع او تقول لا خلاص انا لا اريد ان اتم الطواف طفت شوطين ثلاث بعدين اكمل تقطع تقول لا تقطع عبادتك. الا اذا كان الامر خارج عن الارادة. اذا كان الامر خارج عن الارادة هذا شيء اخر. دائما كل هذا -

هذا قاعدة لكن الامور التي ليس لها يعني خروج عن عن اراده يعني في امكانك ان تتمها هذا الاصل انك لا تقطعها يقول سبحانه وتعالى لما امر المؤمنين بطاعة الله وطاعة الالتزام بطاعتكم و عدم ابطال الاعمال قال ان الذين كفروا وصدوا عن - 00:33:59 طيب ذكرهم الله قبل ذلك؟ قال قبل في الاية كفروا صدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول قال هناك الاية التي قبلها اخبرت الله انهم لن يضروا الله شيئا وان الله سيحيط اعمالهم. لكن هنا وعيد شديد اكثرا. وهو في نهايتم وختتمتم. قال ان الذين كفروا وصدوا عن سبب الله - 00:34:20

ثم ماتوا على كفرهم وضلالهم. ما النتيجة؟ ماتوا وهم كفار؟ لن يغفر الله لهم. اذا مات نسأل الله العافية على كفره وارتداده وظلالة او منافق فانه اذا مات على هذه العقيدة وعلى هذا العمل لن يغفر الله له - 00:34:40

واذا لم يغفر الله له اصبح من اهل النار. لن يغفر الله له يعني لن يتتجاوز عنده وسيجازيه على عمله. وكل من مات على الكفر او النفاق او الشرك او الشرك فهو من اهل النار. ولن يغفر الله له. قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:35:00 ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فلما بين الله سبحانه قارن بين المؤمنين الذين يطعون الله ورسوله ولا يبطون الاعمال والكافر الذين شيئا وسيحيط اعمالهم وان ماتوا فلن يغفر الله لهم قال الله سبحانه تشجيعا للمؤمنين - 00:35:20

فلا تهنووا لا تضعفوا امام الكفار القوة لكم كونوا اقوىاء لا تهنووا وتدعوا الى السلم يعني الى الاسلام او الصلح قل لا انتم القوة بيدكم. فلا تهنووا جاهدوهم وقاتلواهم. جاهدوا الكفار والمنافقين. ولا تهنووا تدعوا الى السلب - 00:35:40

وانتم الاعلون انتم لكم يعني لكم الدرجات العلى ولكم المنزلة العالية ولكم الشرف انتم الاعلون والله معكم زيادة بعلمه ومعكم بمعونته يعني معيه ان يقف الله معكم وينصركم عليهم. والله معكم - 00:36:00 ولن يترككم اعمالكم. لن ينقصكم اعمالكم ولن كما احبط اعمالهم اعمالكم لن ينقصها بل ينقصها لكم هنا نقف عند ماذا؟ لما قال وتدعوا الى السلم هل يجوز الصلح؟ نقول الله قال في اية اخرى وان جنحوا - 00:36:24

فاجنح لها. ينظر فيها. الاصل اننا نجاهدهم ولا نستسلم لهم ولا نتنازل لكن ان رأينا في مصلحة المسلمين ان نجح للسلم يعني نميل معهم نسامهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية؟ فنقول هذا - 00:36:44

طيب لما بين الله سبحانه وتعالى العزة والقوة للمسلمين وان الله معهم وان لا ينقصهم اعمالهم وانهم يجاهدون ويرفعون راية الجهاد في سبيل الله بين يعني حقاره الدنيا وانها ذاهبة يعني لا لا تترك الجهاد - 00:37:04 الدنيا قال انما الحياة الدنيا لعب ولهو. اللعب غالبا مع الاطفال. والله مع الكبار تجد له كبار يلهون يلهون باولادهم يلهون بزوجاتهم يلهون باموالهم يلهون بشركاتهم في لهو في لهو - 00:37:24

وينهون احيانا بالحيوانات وينهون احيانا بالسفريات لهو. او لعب يعني يا بين من يلعب لعب الاطفال من يلهو له الغافلين. فالحياة الدنيا هذه يا بين لعب او لهو. قال الله سبحانه - 00:37:44

وان تؤمنوا وتتركوا الدنيا عنكم بحيث انها تغركم او او يتربت عليها صدكم عن طاعة الله وغفلتكم قال وان تؤمنوا وتتقوا تصدقا وتقروا الله عز وجل يؤتكم اجركم. يعطيكم اجركم ويضاعفها. ولا يسألكم اموالكم - 00:38:04

اموالكم لكم. ثم قال ان يسألكموها يعني اذا سألكم الله اموالكم يعني حكم على الصدقة. وقال الله سبحانه وتعالى ان يقرض الله قرضا حسنا وحثكم على الصدقات في سبيل الله والجهاد قال فيحفكم يعني يلح عليكم - 00:38:24 لمصلحتكم يقول اذا الله سبحانه وتعالى امركم بالانفاق وكما قال سبحانه انهن انفقوا ما رزقناكم وحثكم على الانفاق هذا الحث لكم انتم عائد عليكم المصلحة ترجع اليكم من ذا الذي يقرض الله قرب الحسن بل يضاعف له اضعافا كثيرة. فالصلحة عائد اليكم والله قال فيحفكم اي يلح عليكم في تشجيعكم - 00:38:44

الصدقات لانها تعود الى مصلحتكم. تعود في مصلحتكم لانها اضعاف مضاعفة. اضعاف مضاعفة. قال يعني قال فيحفكم تبخلا لان حالكم انكم تضعف النفوس. النفس طبيعة الانسان حب المال وامساكه. وانه - 00:39:09

كل حب الخير لشديد. يحب المال يحب امساك المال. المال عصب الحياة. لا يستطيع الانسان ان يعيش بدون مال. والانسان نفسه ضعيفة تحب المال. حب المال في المال فالله سبحانه وتعالى يحاول ان يخرج هذه المحبة التي يحب الانسان الدنيا والمال ان يخرجها من قلبه يجعل - 00:39:28

يعني يجعلها دائما ما له انفاقا في سبيل الله. قال تبخلوا قال ان يسألوا منكم فيحفكم تبخلوا بطبيعة الانسان البخل. قال ويخرج اطغافكم ما خفي فيكم من البخل. يخرج اطغافكم تجد بعذ الناس - 00:39:48

يبخل بانفاق المال تضعف نفسه الله يريد ان يزيلها عنك هذا الشيء. يظهر قلبك من حب الدنيا وحب المال الى ما هو اعلى واعشرف لك قال الله سبحانه وتعالى ها انتم هؤلاء كل هذه الاليات في الانفاق في الجهاد في سبيل الله والانفاق في وجوه الخير قال ها - 00:40:08

هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله. هؤلاء الله يأمركم ويدعوكم في ايات كثيرة ويرتب على ذلك الاجور الكثيرة تدعون هنا لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل. قل الناس انواع منكم من يبخل بماله ومنكم من لا يبخل يدفع. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:28

لما امر صاحبته بمرة بالانفاق في جيش في جيش من في غزو من الغزوات بدأ الصحابة كثير منهم يأتون بما عندهم. وينفقون الاموال. فقال الله سبحانه وتعالى هنا تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل. منكم من لا ينفق الا - 00:40:48

القليل او لا ينفق منكم ما يقال. ومن يبخل الذي يمنع نفسه من الصدقة ويبخل ويعمل نفسه تجد بعض الناس الان تنزل الرواتب عنده راتبه ينزل ما يخرج من شيء. ما يخرج منه شيء ابدا. يجمع يجمع يجمع. اتفق لو قليلا حتى يبارك الله لك في مالك - 00:41:08

ولو قليلا ولو شيئا يسيرا. المهم انك تخرج مال في النبي صلى الله عليه وسلم اخبار ماذا؟ في كل يوم ينزل ملك كل صباح ينزل ملك فيقول اللهم اعطي منفقا خلفا. واعط ممسكا تلها فانت ما بين منفق وممسك - 00:41:28

فتنتظر في حالك. فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. كيف يبخل عن نفسه؟ في غير القرآن تقول يبخل على نفسه. كيف عن نفسه قال يبخل يعني يمسك عن نفسه لان الصدقة اللي انت الذي تنتفعها هذى لك تعود - 00:41:48

فانت تبخل عن نفسك. ما تبخل عن غيرك. لا تظن انك تبخل على هذا الفقير. انت تبخل عن نفسك. حرم نفسك اجر هذه الصدقة والله الغني وانت الفقراء. الله غني عن لا تظن ان الله يحتاج لمالك. انت ومالك الله والله هو الغني - 00:42:08

وانت الفقير الى الله. قال الله سبحانه وتعالى ان انفاقكم في سبيل الله وازلتكم عنكم ظل البخل ولم كونوا بخلاء ودفعتم اموالكم في سبيل الله هذا خير لكم. وسيعيد الله لكم هذه هذا الخير لكم اضعاف مضاعفة - 00:42:28

اضعاف مضاعفة. وان توليت فليس بمصلحتكم. ولذلك قال وان تتولوا ولا تجاهدوا في سبيل الله ولا تنتفعوا في سبيل لان الجهاد بالمال وبالنفس. قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم. اذا توليت عن طاعته - 00:42:48

الله غني عنكم. كما قال سبحانه وتعالى يا ايها الناس انت الفقراء الى الله والله الغني الحميد. اي شيء يذهبكم ويأتي باخرين وهذا قال ان تتولوا يستبدل الله يذهب بكم يأتي باخرين. غيركم يستبدل قوما غيركم. واذا اتي بقوم غيرك لم يكونوا امثالكم - 00:43:08 ان اعرضتكم وهذا كله تهديد. اذا لم تقبل شرع الله ولم تستقم على طاعة الله. الله غني عنك. سيبعدك ويأتي لناس خير منك خير منك. وبهذا تختتم السورة بهذه الجملة او بهذه الاية التي فيها - 00:43:29

التهديد الشديد لمن يعرض عن طاعة الله خلاصة السورة كاما انها تحدثت عن الكفار والمرتدين واعمالهم ونهاياتهم في الآخرة. تحدثت عن المؤمنين واحوالهم واعمالهم. ونهاياتهم في الآخر وهو فوزهم بجنات النعيم - 00:43:49

تحدثت عن النفاق ما هو النفاق؟ ما موقف المنافقين من ايات الله؟ ما مصيرهم؟ ما احوالهم؟ ما ايضا على وما وكيف تعرف اية المنافق وعلامته كل هذا كشفها الله وبينها في هذه السورة وحث المؤمنين على الجهاد - 00:44:09

يا ايها يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم هذا السورة بینت هذا جهادهم في المال بالنفس واثر الانفاق في سبيل الله في هذه السورة العظيمة الجليلة التي عشنا معها ان شاء الله في لقاءنا القادم ان شاء الله ننتقل - 00:44:29

التي تلتها نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه
سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:44:49
ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:45:12